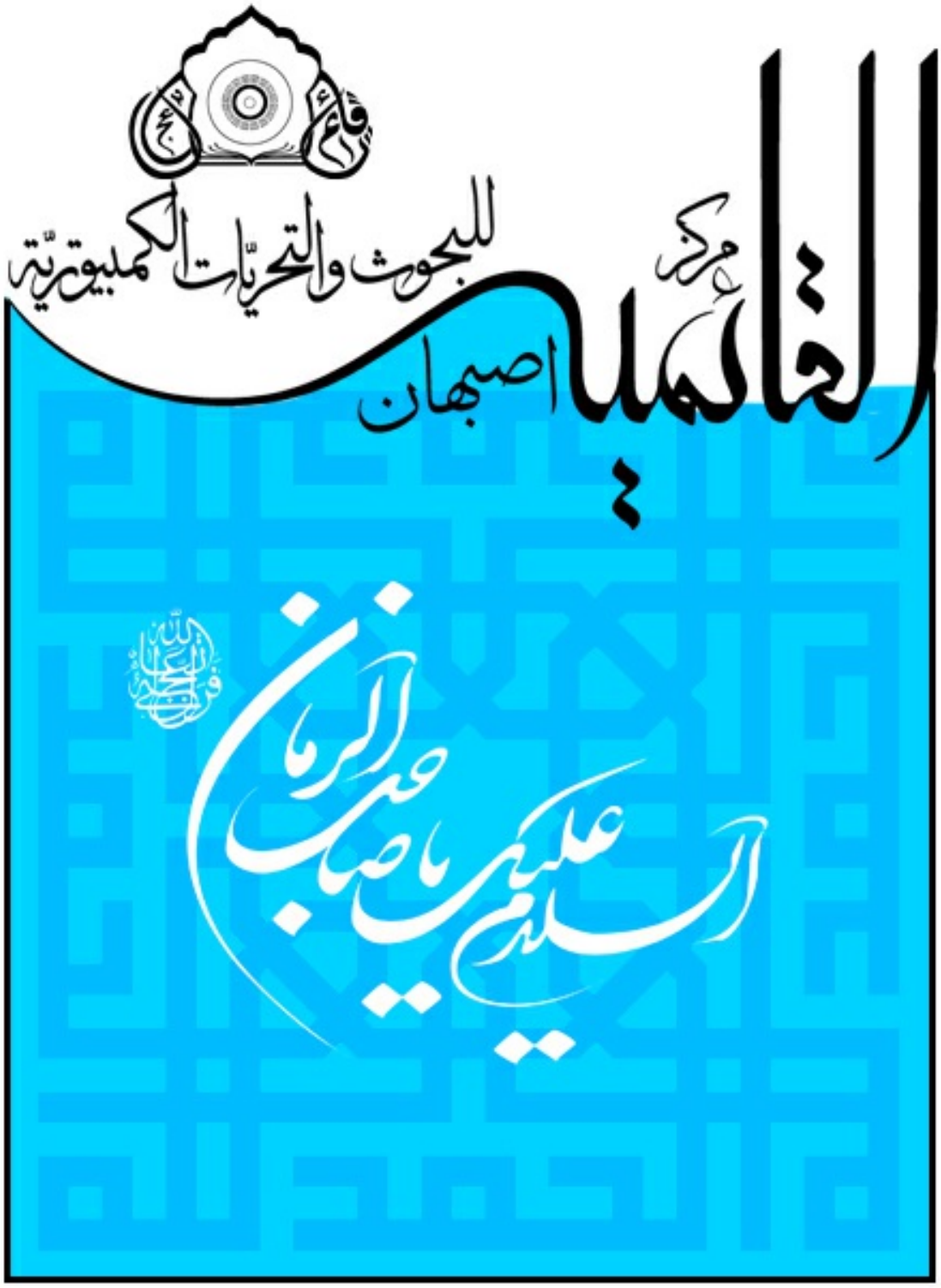

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سلسلة مصادر بحار الأنوار - ٤

٣٨

قضاء حقوق المؤمنين

تأليف

الشيخ سديد الدين أبي الحسن علي بن طاهر الصوري
من أعلام القرن السادس الهجري

تحقيق

خالد الحقاف

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

بسم الله الرحمن الرحیم

قضاء حقوق المومنين

كاتب:

حسين بن طاهر صورى

نشرت فى الطباعة:

مجهول (بى جا ، بى نا)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

قضاء حقوق المؤمنين ----- ۸

الاشاره ----- ۸

اشاره ----- ۸

تقديم: ----- ۱۰

الكتاب: ----- ۱۲

المؤلف: ----- ۱۲

منهج التحقيق: ----- ۱۵

كتاب فی ما يتعلق بقضاء حقوق المؤمنين بعضهم لبعض ----- ۲۲

اشاره ----- ۲۲

۱ ----- ۲۳

۲ ----- ۲۳

۳ ----- ۲۴

۴ ----- ۲۴

۵ ----- ۲۴

۶ ----- ۲۴

۷ ----- ۲۵

۸ ----- ۲۵

۹ ----- ۲۵

۱۰ ----- ۲۵

۱۱ ----- ۲۵

۱۲ ----- ۲۶

۱۳ ----- ۲۶

۱۴ ----- ۲۶

۱۵ ---------- ۲۶
۱۶ ---------- ۲۷
۱۷ ---------- ۲۷
۱۸ ---------- ۲۸
۱۹ ---------- ۲۸
۲۰ ---------- ۲۸
۲۱ ---------- ۲۸
۲۲ ---------- ۲۹
۲۳ ---------- ۲۹
۲۴ ---------- ۲۹
۲۵ ---------- ۳۱
۲۶ ---------- ۳۱
۲۷ ---------- ۳۲
۲۸ ---------- ۳۴
۲۹ ---------- ۳۴
۳۰ ---------- ۳۴
۳۱ ---------- ۳۵
۳۲ ---------- ۳۵
۳۳ ---------- ۳۵
۳۴ ---------- ۳۶
۳۵ ---------- ۳۷
۳۶ ---------- ۳۷
۳۷ ---------- ۳۸
۳۸ ---------- ۳۹
۳۹ ---------- ۳۹
۴۰ ---------- ۴۰

۴۱ ---------- ۴۰
۴۲ ---------- ۴۰
۴۳ ---------- ۴۱
۴۴ ---------- ۴۱
۴۵ ---------- ۴۲
۴۶ ---------- ۴۳
۴۷ ---------- ۴۵
۴۸ ---------- ۴۶
۴۹ ---------- ۴۶
۵۰ ---------- ۴۶
تعریف مرکز ---------- ۴۷

قضاء حقوق المؤمنين

الاشاره

قضاء حقوق المؤمنين

تأليف الشيخ سديد الدين أبى على بن طاهر الصورى

مؤسسه آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث - بيروت لبنان

تعداد صفحات: ۳۹ص

سلسله مصادر بحار الأنوار

قضاء حقوق المؤمنين

المجموعه : الأخلاق

تحقيق : حامد الخفاف

من أعلام القرن السادس الهجرى

تحقيق حامد الخفاف

ص: ۱

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم:

لم يكن التراث الأخلاقى الضخم الذى تزخر به خزائن الحضاره الاسلاميه حاله غير طبيعيه تنفصل عما أرساه دين الله الحنيف من تعاليم ربانيه، تنظم مسيره المجتمع البشرى لما فيه خيره وصلاحه، بل يمكن القول: إن الجانب الأخلاقى يعتبر بمثابه العلامه الفارقه التى تميزت بها الحضاره الاسلاميه عن بقيه حضارات الأمم والشعوب منذ بدء الخليقه وإلى يومنا هذا.

يتعاظم المسلم فضائل... يجد نفسه كبيرا كما هى الراسيات نبلا وشهامه، يحق له أن يحدق فى عين الشمس فيتطاول عليها شمما وكرامه، وهو يتمثل - عبر كنوز التراث - رسول الاسلام يعود جاره اليهودى عند مرضه يسأل عن أحواله، ويطيب خاطره، مع أنه جار سوء طالما آذاه بإلقاء القمامه عليه، وقذفه بأقسى الكلمات، فما كان من اليهودى - العدو لله ولرسوله - إلا أن يذعن لدعوه الحق، وهو يشاهد غماما من رحمه رسول الله وخلقه

الرفيع تهطل عليه وابلا من الرأفه والحنان والحب، وهل الدين إلا الحب!؟ وهكذا يدون التأريخ حقيقه أن أخلاق المسلمين كانت المفتاح الذى استطاعوا به فتح مغاليق قلوب الناس، لتستقبل النور الإلهى المنبعث من شعاب مكه المكرمه، وأن المثل العليا وقيم السماء التى بشر بها فكر الاسلام أوقع فى القلوب، وأريض للنفوس، من بريق المواضى وقعقعه السلاح، فى عالم أطبقت عليه مفاهيم الجهاله المعتمه.

والآن بعد أربعه عشر قرنا من الزمن، وكى لا نتهالك على فتات موائد حضاره القرن العشرين، نأخذ منها الضار ونترك النافع!! ما أحوج الأمه التى جعلها الله خير أمه أخرجت للناس، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، أن تلتفت إلى الماضى، ترمقه بنظره تفحص، من أجل أن تستلهم منه معانى العفه والطهر، لتبنى على أساسها مستقبل الحياه الحره الكريمه، لتواجه الرياح السوداء، قويه الشكيمه، رابطه الجأش، مرفوعه الرأس، لتحمل للمعموره مشعل الهدايه المحمدى، السخى بالعطاء إلى يوم يبعثون...

وفى هذا السبيل سار خريجو مدرسه أهل البيت عليهم السلام من علماء أعلام، وجهابذه عظام، يحثون الأمه للمضى فى طريق الصلاح والهدى ويحذرونها موجبات الردى، وما كتاب قضاء حقوق المؤمنين إلا وميض نور من عطاء كله هدى وضياء، سطروه - رضوان الله عليهم - بحميد فعالهم، وبليغ كلامهم، وسيل مدادهم، يعرض فيه المؤلف عن طريق الروايه جانبا مما يفترضه الايمان على الفرد المؤمن من حقوق يجب أن يؤديها

تجاه أخيه المؤمن، بصوره مختصره موجزه.

الكتاب:

لست بصدد تعريف الكتاب مضمونا، فاسمه كفيل بذلك، وإنما أذكر مدى اعتماد الأصحاب عليه، ورجوعهم إليه.

فقد اعتمده شيخ الاسلام المجلسى فى بحار الأنوار ونقل عنه، وقال: وكتاب قضاء الحقوق، كتاب جيد، مشتمل على أخبار طريفه (۱).

ونقل عنه خاتمه المحدثين الشيخ النورى فى كتابه الجليل مستدرك الوسائل بتوسط بحار الأنوار، لعدم توفر نسخه الكتاب لديه، وقال: وأما ما نقلنا عنه بتوسط بحار الأنوار فهو... كتاب قضاء حقوق المؤمنين للشيخ سديد الدين أبى على بن طاهر السورى (۲).

وقال الشيخ الطهرانى فى الذريعه (۳): قضاء حقوق الاخوان المؤمنين، لابى على الصورى، ينقل عنه الشيخ أحمد بن سليمان البحرانى فى عقد اللآل الذى فرغ منه فى ۱۱۱۷، وينقل عنه المولى محمد باقر المجلسى، وينقل عنه الكفعمى فى حواشى مصباحه الذى آلفه ۸۹۵.

المؤلف:

الشيخ أبو على الحسن بن طاهر الصورى، كذا عنونه الشيخ عبد الله

۱- (۱) بحار الأنوار ۱ ص ۳۴.

۲- (۱) مستدرك الوسائل ج ۳ ص ۲۹۱.

۳- (۲) الذريعه إلى تصانيف الشيعه ج ۱۷ ص ۱۳۷.

أفندی فی ریاض العلماء ج ۱ ص ۱۹۸ وقال: فاضل عالم، فقیه، وقد ذکره الشهید - قدس سره - فی بحث قضاء الصلاه الفائته من شرح الارشاد، ونسب إلیه القول بالتوسعه فی القضاء، بل نص علی استحباب تقدیم الحاضره، وقال: إنه رد علیه الشیخ أبو الحسن علی بن منصور بن تقی الحلبی وعمل مسأله طویله تتضمن القول بالتضییق والرد علیه فی التوسعه، فعلی هذا یکون إما معاصرا للشیخ أبی الحسن سبط أی الصلاح الحلبی المذکور أو متقدما علیه، فلاحظ.

واعلم أن نسب هذا الشیخ علی ما أوردناه هنا کان مضبوطا فی نسخه کانت عندنا من شرح الارشاد المذکور، وقد رأیت فی بعض المواضع المعتبره نقلا عن الشرح المذکور بعنوان الشیخ أبی علی طاهر بن الحسن الصوری، فنحن أوردناه مره هنا ومره فی باب الطاء المهمله احتیاطا، فلاحظ الإجازات وکتب الرجال.

وعنونه الشیخ الطهرانی فی الثقات العیون فی سادس القرون ص ۵۹ تبعا لصاحب الریاض.

وذکره ثانیه فی ص ۱۴۳ من المصدر المذکور تحت عنوان: طاهر بن الحسن الشیخ أبو علی الصوری، وقال: معاصر أبی الحسن علی بن منصور بن تقی الدین الحلبی.

وذکره المجلسی فی البحار ج ۱ ص ۱۷، والنوری فی المستدرک ج ۳ ص ۲۹۱ بعنوان: الشیخ سدید الدین أبی علی بن طاهر السوری.

واستظهر الشیخ الطهرانی - مع تردد - اتحاده مع الشیخ أبی عبد الله الحسین ابن طاهر بن الحسین الصوری، المعنون فی أمل الآمل ج ۲ ص

۹۳ بأنه فاضل فقيه جليل، يروى عنه السيد أبو المكارم حمزه بن زهره الحلبى حيث قال فى الثقات العيون فى سادس القرون ص ۷۵: الحسين بن طاهر بن الحسين أبو عبد الله الصورى - ثم نقل كلام الحر، وقال: - ومر أبو على الحسن بن طاهر فى ص ۵۹ - ۶۰، ولعلهما واحد، وإن كان بعيدا، للاختلاف فى الكنيه والاسم، واسم الجد، وله كتاب: قضاء حقوق المؤمنين.

علما أن الشيخ الطهرانى كان قد دمج الاسمين عندما قال فى الذريعه ج ۱۷ ص ۱۳۷:

قضاء حقوق الاخوان المؤمنين، لابى على الصورى، وهو الشيخ أبو عبد الله الحسين بن طاهر بن الحسين الصورى الذى يروى عنه ابن زهره صاحب الغنيه ۵۸۵، كما فى أمل الآمل فتأمل! ونقل ترجمه الحسين بن طاهر بن الحسين الصورى عن الحر، كل من:

الشيخ عبد الله أفندى فى رياض العلماء ج ۲ ص ۹۷.

والشيخ المامقانى فى تنقيح المقال ج ۱ ص ۳۳۱.

والسيد الأمين فى أعيان الشيعه ج ۶ ص ۵۰، وأضاف: ويروى المترجم عن الشيخ أبى الفتوح.

والسيد الخوئى فى معجم رجال الحديث ج ۵ ص ۲۷۲.

وعليه فإن القدر المتيقن أن المؤلف من أعلام القرن السادس الهجرى، وأن وجود عباره أبو على بن طاهر الصورى على ظهر النسختين الخطيتين للكتاب، وضبط الشيخ المجلسى والشيخ النورى للمؤلف بهذه

الكنيه، التی هی من الکنی التی تطلق علی من یتسمی بالحسن، قرینه علی أن المؤلف هو الحسن بن طاهر الصوری دون غیره، وأما اتحاده مع أبی عبد الله الحسین بن طاهر بن الحسین الصوری فبعید.

منهج التحقیق:

اعتمدت فی تحقیقی للکتاب علی نسختین:

الأولی: النسخه الموجوده فی المکتبه المرکزیه فی جامعه طهران، الکتاب ۸ من المجموعه المرقمه ۵۹۲۳ من ص ۲۴۲ إلی ۲۶۲، وفی کل صفحه سبعه عشر سطرا، کتبت بخط النسخ فی القرن العاشر أو الحادی عشر، وهی التی أرمز إلیها فی الهامش الکتاب ب (د).

والثانیه: النسخه الموجوده فی مکتبه آیه الله العظمی السید المرعشی - دام ظله - العامه فی قم، الکتاب ۳ من المجموعه المرقمه ۹۹۰، من ورقه ۹۴ إلی ۱۰۲، فی کل صفحه تسعه عشر سطرا، وأرمز إلیها فی هامش الکتاب ب (ش).

وقد لاحظت اتفاق النسختین فی التصحیف والزیاده والنقیصه الوارده فی الکتاب بصوره واضحه فی أغلب الموارد، وقد سعیت جاهدا فی سبیل إثبات نص صحیح للکتاب وذلک بمقابله النسختین، ومقابله النص مع ما نقله العلامه المجلسی فی بحر الأنوار عن کتاب قضاء حقوق المؤمنین، فجعلت التصحیف الوارد فی النسخ هامشا، مشیرا لصوابه، وقد یتفق أن یرد التصحیف فی النسختین والبحار معا، کما هو الحال فی الحدیثین رقم ۱۵ و ۳۴ فراجع. علما بأن کل ما وضعته فی المتن بین المعقوفین [] من دون الإشاره إلیه فی الهامش فهو من بحار الأنوار.

ص: ۸

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير، لكل الساده الأفاضل الذين أتحفونى بملاحظاتهم القيمه، وأخص بالذكر الأخ الأستاذ أسد مولوى مسؤول لجنه ضبط النص فى مؤسسه آل البيت عليهم السلام، وفق الله الجميع لخدمه تراث آل البيت.

وفى الختام، أحمد الله سبحانه لما حبانى به من نعمه القيام بهذا العمل المتواضع معترفا بالتقصير، مؤمنا بأن المخلوق من عجل لا يخلو من الخطأ والزلل، وما أبرئ نفسى إن النفس لاماره بالسوء إلا ما رحم ربى.

حامد الخفاف ١ ربيع الثانى ١۴٠٨ ه قم المقدسه

الصفحه الأولی من النسخه المحفوظه فی خزانه مکتبه آیه الله المرعشی العامه.

ص: ۱۰

الصفحه الأخيره من النسخه المحفوظه فی خزانه مکتبه آیه الله المرعشی العامه.

ص: ۱۱

الصفحه الأولی من النسخه المحفوظه فی خزانه المکتبه المرکزیه فی جامعه طهران.

ص: ۱۲

الصفحه الأخیره من النسخه المحفوظه فی خزانه المکتبه المرکزیه فی جامعه طهران.

ص: ۱۳

قضاء حقوق المؤمنين

ص: ١۴

كتاب فى ما يتعلق بقضاء حقوق المؤمنين بعضهم لبعض

اشاره

جمع الشيخ الامام العلامه سديد الدين أبى على بن طاهر الصورى رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله الطاهرين وسلم كثيرا.

إعلم أيها الطالب - أعانك الله على بلوغ درجه المؤمنين، والخروج من حزب المقلدين - أن الايمان شرط فى استحقاق الثواب مع مشقه فعل ما امر به وترك ما نهى عنه، وكذلك الامن من الخلود فى العقاب الدائم، يحصلان بوجودها، ويرتفعان بعدمها، وكذلك استحقاق ما يستحقه المؤمن على أخيه المؤمن فى دار التكليف، من إيصال المنافع إليه والمسار، ودفع الهموم عنه والمضار، ومن لم يكن مؤمنا، لا يستحق ثوابا، ولا يأمن عقابا، ولا حق له على المؤمن، فيجب أن يكون كل واحد منهما - أعنى المنعم والمنعم عليه - مؤمنا،

ليختص به ما أذكره من الاخبار المرويه عن الصادقين، محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين، عليهم أفضل الصلاه والسلام، ولا يستحقون شيئا من ذلك، إلا بشرط أن يكونوا مؤمنين، فإن الإشاره بها إليهم، وهى مقصوره عليهم، لا يشاركهم فيها غيرهم.

فإذا رغبت أيها الطالب أن تعرف المؤمن من هو بحقيقه الايمان، فإنك تقف منه على العلم بما أشرت إليه، ودللتك عليه، فيفصل بين ذلك بين من هو مؤمن، ومن ليس كذلك، فتميز المستحق ممن ليس بمستحق، فتعلم من قد رغب به عن النبى صلى الله عليه وآله، والأئمه الأطهار عليهم السلام إليه (۱)، وحثوا المؤمنين عليه.

فما جاء من الاخبار فى الحث على القيام بحقوق المؤمنين لبعضهم بعضا:

۱

۱ - قول النبى صلى الله عليه وآله: إن الله فى عون المؤمن، ما دام المؤمن فى عون أخيه المؤمن (۲).

ومن نفس عن أخيه المؤمن كربه من كرب الدنيا نفس الله عنه سبعين كربه من كرب الآخره (۳).

۲

۲ - وقال صلى الله عليه وآله: أحب الاعمال إلى الله عز وجل،

۱- (۱) كذا فى نسخه ش ود.

۲- (۱) فى نسخه ش ود زياده ما دام المؤمن فى عون أخيه المؤمن فى عون أخيه المؤمن وهو تكرار بين.

۳- (۲) أخرجه المجلسى فى البحار ج ۷۴ ص ۳۱۲ ح ۶۹.

سرور يدخله مؤمن على مؤمن، يطرد عنه جوعه، أو يكشف عنه كربه (۱).

۳

۳ - وقال صلى الله عليه وآله: سباب المؤمن فسوق، (وقتال المؤمن كفر) (۲) [و] أكل لحمه معصيه الله، [و] حرمه ماله كحرمه الله (۳).

۴

۴ - عده المؤمن أخذ باليد (۴).

يحث صلى الله عليه وآله على الوفاء بالمواعيد، والصدق فيها، يريد أن المؤمن إذا وعد كان الثقه بموعده كالثقه بالشئ إذا صار باليد.

۵

۵ - وقال صلى الله عليه وآله: المؤمنون عند شروطهم (۵).

۶

۶ - نيه المؤمن خير من عمله (۶).

۱- (۳) رواه الكلينى فى الكافى ج ۲ ص ۱۵۳ ح ۱۱، والقمى فى الغايات ص ۷۰ باختلاف يسير، والبحار ج ۷۴ ص ۳۱۲ ح ۶۹.

۲- (۴) فى البحار: وقتاله كفر.

۳- (۵) الكافى ج ۲ ص ۲۶۸ ح ۲، والزهد ص ۱۱ ح ۲۳، والفقيه ج ۴ ص ۲۷۲، وثواب الاعمال ص ۲۸۷ ح ۲، والمواعظ ص ۵۱، والمحاسن ص ۱۰۲ ح ۲۷، ومكارم الاخلاق ص ۴۷۰، ومشكاه الأنوار ص ۱۰۰، واعلام الدين ص ۶۰، وعوالى اللآلى ج ۱ ص ۳۶۲ ح ۴۴ باختلاف يسير، والبحار ج ۷۵ ص ۱۵۰ ح ۱۶.

۴- (۶) أخرجه السيوطى فى الجامع الصغير ج ۲ ص ۱۵۰ ح ۵۴۰۴، والبحار ج ۷۵ ص ۹۶ وص ۱۵۰.

۵- (۷) التهذيب ج ۷ ص ۳۷۱ ذيل ح ۶۶، والاستبصار ج ۳ ص ۲۳۲ ذيل ح ۴، والخلاف ج ۱ ص ۵۰۸، وعوالى اللآلى ج ۱ ص ۲۱۸ ح ۸۴، والبحار ج ۷۵ ص ۹۶ ح ۱۸.

۶- (۸) الكافى ج ۲ ص ۶۹ ح ۲، والمحاسن ص ۲۶۰ ح ۳۱۵، والهدايه ص ۱۲، وفقه الرضا (ع) ص ۵۱، وجامع الأحاديث للقمى ص ۲۶، وعوالى اللآلى ج ۱ ص ۴۰۶ ح ۶۷، والبحار ج ۷۰ ص ۲۱۱ ح

۷

۷ - لا یحل للمؤمن أن یهجر أخاه فوق ثلاث (۱).

۸

۸ - من عارض أخاه المؤمن فی حدیثه فکأنما خدش وجهه (۲).

۹

۹ - وقال أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب صلوات الله علیه وسلامه - فیما أوصی به رفاعه بن شداد البجلی قاضی الأهواز فی رساله إلیه -: دار المؤمن ما استطعت، فإن ظهره حمی الله، ونفسه کریمه علی الله، وله یکون ثواب الله، وظالمه خصم الله فلا تکن (۳) خصمه (۴).

۱۰

۱۰ - وقال رسول الله صلی الله علیه وآله: لا تحقروا ضعفاء إخوانکم، فإنه من احتقر مؤمنا لم یجمع الله بینهما فی الجنه إلا أن یتوب (۵).

۱۱

۱۱ - وقال صلی الله علیه وآله: لا یکلف المؤمن أخاه الطلب إلیه إذا علم حاجته (۶).

۱- (۱) المواعظ ص ۵۳، وعوالی اللآلی ج ۱ ص ۱۶۲ ح ۱۵۸، وشهاب الاخبار ص ۱۰۸ ح ۵۹۱، والخصال ص ۱۸۳ ح ۲۵۰، وأمالی الطوسی ج ۲ ص ۵، وفیهما: لمسلم، والبحار ج ۷۵ ص ۱۸۹ ح ۱۴.

۲- (۲) جامع الأحادیث للقمی ص ۲۴، وفقه الرضا (ع) ص ۴۸، ورواه الطبرسی فی مشکاه الأنوار ص ۱۸۹ باختلاف یسیر، والبحار ج ۷۵ ص ۱۵۱.

۳- (۳) فی نسخه ش ود: یکن، وما فی المتن من البحار.

۴- (۴) رواه القاضی نعمان فی دعائم الاسلام ج ۲ ص ۴۴۵ ح ۱۵۵۳ والبحار ج ۷۴ ص ۲۳۰ ح ۲۸.

۵- (۵) الخصال ص ۶۱۴، وتحف العقول ص ۶۹، وفیهما: عن علی علیه السلام، والبحار ج ۷۵ ص ۱۵۱.

۶- (۶) الخصال ص ۶۱۴، وتحف العقول ص ۶۹، وفیهما: عن علی علیه السلام، ورواه الدیلمی فی اعلام الدین ص ۵۴ باختلاف یسیر، والبحار ج ۷۴ ص ۲۳۰.

۱۲

۱۲ - وقال صلی الله علیه وآله مخاطبا للمؤمنین: تزاوروا (۱) وتعاطفوا وتباذلوا، ولا تکونوا بمنزله المنافق الذی یصف ما لا یفعل (۲).

۱۳

۱۳ - وقال صلی الله علیه وآله: اطلب لأخیک عذرا، فإن لم تجد له عذرا فالتمس له عذرا (۳).

۱۴

۱۴ - وقال الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام: ما من جبار إلا وعلی بابه ولی لنا، یدفع الله [به] عن أولیائنا، أولئک لهم أوفر حظ من الثواب یوم القیامه (۴).

۱۵

۱۵ - وقال علیه السلام: المؤمن المحتاج رسول الله تعالی إلی الغنی القوی، فإذا خرج الرسول بغیر حاجته، غفرت للرسول ذنوبه، وسلط الله علی الغنی القوی، شیاطین تنهشه [قال: قلت: کیف تنهشه؟] (۵) قال: یخلی بینه وبین أصحاب الدنیا، فلا یرضون بما عنده حتی یتکلف لهم: یدخل علیه (۶) الشاعر فیسمعه فیعطیه ما شاء، فلا یؤجر علیه، فهذه الشیاطین الذی تنهشه (۷).

۱- (۷) فی الخصال: توازروا.

۲- (۸) الخصال ص ۶۱۴، وتحف العقول ص ۶۹، وفیهما: عن علی علیه السلام، والبحار ج ۷۴ ص ۲۳۱.

۳- (۹) الخصال ص ۶۲۲، ورواه ابن شعبه فی تحف العقول ص ۷۴ باختلاف فی ألفاظه.

۴- (۱) البحار ج ۷۵ ص ۳۷۹ ح ۴۰، وروی الکلینی فی الکافی ج ۵ ص ۱۱۱ ح ۵ والطوسی فی التهذیب ج ۶ ص ۳۳۶ ح ۵۰ نحوه.

۵- (۲) ما بین المعقوفین من مستدرک الوسائل.

۶- (۳) فی نسخه ش ود والبحار: علیهم، تصحیف، صوابه من مستدرک الوسائل.

۷- (۴) أخرجه المجلسی فی البحار ج ۷۵ ص ۱۷۶ ح ۱۲، وعنه فی المستدرک ج ۲ ص ۴۱۲ ب ۳۷ ح ۱.

۱۶

۱۶ - وعنه علیه السلام أنه قال: ما علی أحدکم أن ینال الخیر کله بالیسیر، قال الراوی: قلت: بماذا جعلت فداک؟ قال: یسرنا بإدخال السرور علی المؤمنین من شیعتنا (۱).

۱۷

۱۷ - وعنه علیه السلام أنه قال لرفاعه بن موسی (۲) وقد دخل علیه: یا رفاعه ألا أخبرک بأکثر الناس وزرا؟ قلت: بلی جعلت فداک، قال: من أعان علی مؤمن بفضل کلمه ثم قال: ألا أخبرکم بأقلهم أجرا؟ قلت: بلی جعلت فداک، قال: من ادخر عن أخیه شیئا مما یحتاج إلیه فی أمر آخرته ودنیاه، ثم قال: ألا أخبرکم بأوفرهم نصیبا من الاثم؟ قلت: بلی جعلت فداک، قال: من عاب علیه شیئا من قوله وفعله، أو رد علیه احتقارا له وتکبرا علیه.

ثم قال: أزیدک حرفا آخر یا رفاعه، ما آمن بالله، ولا بمحمد، ولا بعلی من إذا أتاه أخوه المؤمن فی حاجه لم یضحک فی وجهه، فإن کانت حاجته عنده سارع إلی قضائها، وإن لم یکن عنده تکلف من عند غیره (۳) حتی یقضیها له، فإذا کان بخلاف ما وصفته (۴) فلا ولایه بیننا وبینه (۵).

۱- (۵) أخرجه المجلسی فی البحار ج ۷۴ ص ۳۱۲.

۲- (۶) رفاعه بن موسی الأسدی النخاس، ثقه فی الحدیث، ذکره النجاشی بما یدل علی علو شأنه، وجلاله قدره، وعده ممن یروی عن الصادق، والکاظم علیهما السلام، ووثقه الشیخ وعده من أصحاب الصادق علیه السلام انظر رجال النجاشی ص ۱۱۹، ورجال الطوسی ص ۱۹۴ رقم ۳۷، والفهرست ص ۷۱ رقم ۲۸۶.

۳- (۱) فی نسخه ش ود: غیری، تصحیف، صوابه من البحار.

۴- (۲) فی نسخه ش ود: ما وضعته، تصحیف، صوابه من البحار.

۵- (۳) رواه القمی فی الغایات ص ۹۹ باختلاف فی ألفاظه، والبحار ج ۷۵ ص ۱۷۶.

۱۸

۱۸ - وعنه علیه السلام فی حدیث طویل، قال فی آخره: إذا علم الرجل أن أخاه المؤمن محتاج فلم یعطه شیئا حتی یسأله ثم أعطاه لم یؤجر علیه (۱).

۱۹

۱۹ - وعنه علیه السلام أنه قال لبعض أصحابه: خیارکم سمحاؤکم، وشرارکم بخلاؤکم، فمن صالح الاعمال بر الاخوان، والسعی (۲) فی حوائجهم، ففی ذلک مرغمه للشیطان، وتزحزح عن النیران، ودخول الجنان، أخبر بهذا غرر أصحابک، قال: قلت: من غرر أصحابی جعلت فداک؟ قال: هم البرره بالاخوان (۳) فی العسر والیسر (۴).

۲۰

۲۰ - وعنه علیه السلام أنه قال: من مشی فی حاجه أخیه المؤمن، کتب الله عز وجل له عشر حسنات، ورفع له عشر درجات، وحط عنه عشر سیئات، وأعطاه عشر شفاعات (۵).

۲۱

۲۱ - وقال علیه السلام: إحرصوا علی قضاء حوائج المؤمنین، وإدخال السرور علیهم، ودفع المکروه عنهم، فإنه لیس من الاعمال عند

۱- (۴) أخرجه المجلسی فی البحار ج ۷۴ ص ۳۱۲.

۲- (۵) فی نسخه ش ود: ولتسعی، تصحیف، صوابه من البحار.

۳- (۶) فی نسخه ش ود: الاخوان، وما فی المتن من البحار، وهو الصواب.

۴- (۷) الخصال ص ۹۶ ح ۴۲، وأمالی المفید ص ۲۹۱ ح ۹، وأمالی الطوسی ج ۱ ص ۶۵، وفیها: عن جمیل بن دراج، عن أبی عبد الله علیه السلام، باختلاف یسیر، وعوالی اللآلی ج ۱ ص ۳۷۱ ح ۷۸، ورواه الطبرسی فی مشکاه الأنوار ص ۸۲ باختلاف فی ألفاظه، والقمی فی الغایات ص

۵- ۸۹، عن أبی جعفر علیه السلام، والبحار ج ۷۴، ص ۳۱۲. (۸) أخرجه المجلسی فی البحار ج ۷۴ ص ۳۱۲.

الله عز وجل بعد الايمان أفضل من إدخال السرور على المؤمنين (۱).

۲۲

۲۲ – وعن الباقر محمد بن على عليهما السلام، أن بعض أصحابه (سأله فقال) (۲): جعلت فداك إن الشيعه عندنا كثيرون، فقال: هل يعطف الغنى على الفقير؟ ويتجاوز المحسن عن المسئ؟ ويتواسون؟ قلت: لا، قال عليه السلام: ليس هؤلاء الشيعه، الشيعه من يفعل هذا (۳).

۲۳

۲۳ – وقال الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام: من أتاه أخوه المؤمن فى حاجه فإنما هى رحمه من الله ساقها إليه، فان فعل ذلك فقد وصله بولايتنا، وهى موصله بولايه الله عز وجل، وان رده عن حاجته وهو يقدر عليها، فقد ظلم نفسه وأساء إليها (۴).

۲۴

۲۴ – قال رجل من أهل الرى: ولى علينا بعض كتاب يحيى بن خالد (۵)، وكان على بقايا يطالبنى بها، وخفت من إلزامى إياها خروجا عن

۱– (۹) أخرجه المجلسى فى البحار ج ۷۴ ص ۳۱۳.

۲– (۱) فى البحار: قال له.

۳– (۲) رواه الكلينى فى الكافى ج ۲ ص ۱۳۹ ح ۱۱، بسنده عن أبى إسماعيل، عن الباقر عليه السلام، والديلمى فى اعلام الدين ص ۳۷ عن الصادق عليه السلام، والبحار ج ۷۴ ص ۳۱۳.

۴– (۳) رواه الكلينى فى الكافى ج ۲ ص ۲۷۳ ح ۴، والمفيد فى الاختصاص ص ۲۵۰ باختلاف يسير، والبحار ج ۷۴ ص ۳۱۳.

۵– (۴) أبو على يحيى بن خالد البرمكى، وزير هارون الرشيد ومعتمده فى شؤون الدوله، وروى الكشى، عن الإمام الرضا عليه السلام أن يحيى بن خالد سم الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، فى ثلاثين رطبه، ولما نكب هارون البرامكه غضب عليه، وخلده فى الحبس إلى أن مات فيه، وقتل جعفرا ابنه، توفى فى الثالث من محرم سنه ۱۹۰ ه، وهو ابن سبعين سنه، انظر رجال الكشى ج ۲ ص ۸۶۴، وتاريخ بغداد ج ۱۴ ص ۱۲۸ وشذرات الذهب ج ۱ ص ۲۲۷.

نعمتی وقیل لی: انه ینتحل هذا المذهب، فخفت أن أمضی إلیه وأمت به إلیه، فلا یکون کذلک، فأقع فیما لا أحب، فاجتمع رأیی علی أنی هربت إلی الله تعالی وحججت ولقیت مولای الصابر (۱) - یعنی موسی بن جعفر علیهما السلام - فشکوت حالی إلیه فأصحبنی مکتوبا نسخته:

بسم الله الرحمن الرحیم إعلم أن لله تحت عرشه ظلا لا یسکنه إلا من أسدی إلی أخیه معروفا، أو نفس عنه کربه، أو أدخل علی قبله سرورا، وهذا أخوک والسلام.

قال: فعدت من الحج إلی بلدی، ومضیت إلی الرجل لیلا واستأذنت علیه، وقلت: رسول الصابر علیه السلام، فخرج إلی حافیا ماشیا، ففتح لی بابه، وقبلنی، وضمنی إلیه، وجعل یقبل عینی، ویکرر ذلک، کلما سألنی عن رؤیته علیه السلام، وکلما أخبرته بسلامته وصلاح أحواله استبشر وشکر الله تعالی.

ثم أدخلنی داره، وصدرنی فی مجلسه، وجلس بین یدی، فأخرجت إلیه کتابه علیه السلام، فقبله قائما، وقرأه، ثم استدعی بماله وثیابه فقاسمنی دینارا دینارا، ودرهما درهما، وثوبا ثوبا، وأعطانی قیمه ما لم یمکن قسمته، وفی کل شئ من ذلک یقول: یا أخی هل سررتک؟ فأقول: إی والله، وزدت علی السرور، ثم استدعی العمل فأسقط ما کان

۱- (۵) فی اعلام الدین وعده الداعی: الصادق علیه السلام، واستظهر المجلسی فی البحار ما فی المتن.

باسمی، وأعطانی براءه مما یوجبه (۱) علی منه وودعته وانصرفت عنه.

فقلت: لا أقدر علی مکافاه هذا الرجل إلا بأن أحج فی قابل وأدعو له، وألقی الصابر علیه السلام واعرفه فعله، ففعلت، ولقیت مولای الصابر - علیه السلام - وجعلت أحدثه، ووجهه یتهلل فرحا، فقلت: یا مولای هل سرک ذلک؟ فقال: ای والله لقد سرنی، وسر أمیر المؤمنین، والله لقد سر جدی رسول الله صلی الله علیه وآله، ولقد سر الله تعالی (۲).

۲۵

۲۵ - واستأذن علی بن یقطین مولانا الکاظم موسی بن جعفر علیهما السلام فی ترک عمل السلطان، فلم یأذن له، وقال: لا تفعل، فإن لنا بک أنسا، ولإخوانک بک عزا، وعسی أن یجبر الله بک کسرا، أو یکسر بک نائره المخالفین عن أولیائه.

یا علی کفاره أعمالکم الاحسان إلی إخوانکم، إضمن لی واحده وأضمن لک ثلاثا، إضمن لی أن [لا] تلقی أحدا من أولیائنا إلا قضیت حاجته، وأکرمته، وأضمن لک أن لا یظلک سقف سجن أبدا، ولا ینالک حد سیف أبدا، ولا یدخل الفقر بیتک أبدا، یا علی من سر مؤمنا فبالله بدأ، وبالنبی صلی الله علیه وآله ثنی، وبنا ثلث (۳).

۲۶

۲۶ - وقال علیه السلام: إن لله تعالی حسنه ادخرها لثلاثه: لإمام

۱- (۱) کذا فی نسخه ش ود، وفی نسخه من البحار یتوجه، والظاهر أنه الصواب.

۲- (۲) رواه الدیلمی فی اعلام الدین ص ۹۲، وابن فهد فی عده الداعی ص ۱۷۹، والبحار ج ۴۸ ص ۱۷۴ ح ۱۶ وج ۷۴ ص ۳۱۳.

۳- (۳) أخرجه المجلسی فی البحار ج ۴۸ ص ۱۳۶ ح ۱۰، وج ۷۵ ص ۳۷۹ ح ۴۰.

عادل، ومؤمن حكم أخاه فی ماله، ومن سعی لأخیه المؤمن فی حاجته (۱).

۲۷

۲۷ - وقال جعفر بن محمد الفاطمی (۲) حججت ومعی جماعه من أصحابنا، فأتیت المدینه، فأفردوا لنا مکانا ننزل فیه، فاستقبلنا أبو الحسن موسی بن جعفر علیه السلام علی حمار أخضر، یتبعه طعام، ونزلنا بین النخل، وجاء فنزل واتی بالطست والأشنان، فبدا بغسل یدیه، وأدیر الطست عن یمینه حتی بلغ آخرنا، ثم أعید إلی من علی یساره حتی أتی علی آخرنا.

ثم قدم الطعام فبدأ بالملح، ثم قال: کلوا بسم الله، ثم ثنی بالخل، ثم أتی بکتف مشوی، فقال: کلوا بسم الله، فهذا طعام کان یعجب رسول الله صلی الله علیه وآله، ثم اتی بسکباج (۳) فقال: کلوا بسم الله، فهذا طعام کان یعجب أمیر المؤمنین صلوات الله علیه [ثم اتی بلحم مقلو فیه باذنجان، فقال: کلوا بسم الله الرحمن الرحیم، فإن هذا طعام کان یعجب الحسن علیه السلام]، ثم اتی بلبن حامض قد ثرد فیه، فقال:

کلوا بسم الله فهذا طعام کان یعجب الحسین علیه السلام فأکلنا، ثم اتی بأضلاع

۱- (۱) روی نحوه الأهوازی فی المؤمن ص ۵۳ ح ۱۳۴، والدیلمی فی اعلام الدین ص ۱۳۷، والبحار ج ۷۴ ص ۳۱۴.

۲- (۲) فی البحار: العاصمی، وفی مکارم الاخلاق: عن محمد بن جعفر بن العاصم، عن أبیه، عن جده وأظنه الصواب، لما یأتی فی نهایه الحدیث، کما عد الشیخ فی رجاله عاصم بن الحسن وعاصم بن الحسین من أصحاب الکاظم علیه السلام، فتأمل، انظر رجال الشیخ ص ۳۵۵ رقم ۲۹، وص ۳۵۶ رقم ۴۲.

۳- (۳) السکباج: بکسر السین، طعام معروف یصنع من خل وزعفران ولحم مجمع البحرین - سکبج - ج ۲ ص ۳۱۰.

بارده، فقال: کلوا بسم الله، فإن هذا طعام کان یعجب [علی بن] الحسین علیه السلام.

ثم اتی (بجبن مبزر) (۱) ثم قال: کلوا بسم الله فإن هذا طعام کان یعجب محمد بن علی علیهما السلام، ثم اتی بتور (۲) فیه بیض کالعجه (۳) فقال: کلوا بسم الله، فإن هـذا طعام کان یعجب أبا عبـد الله علیه السـلام، ثم اتی بحلوی، ثم قال: کلوا فإن هـذا طعام یعجبنی.

ورفعت المائده، فذهب أحدنا لیلقط ما کان تحتها، فقال علیه السلام: مه إن ذلک یکون فی المنازل تحت السقوف، فأما فی مثل هـذا المکـان فهو لعـامه الطیر والبهائم، ثم اتی بالخلال فقال: من حق الخلال أن تـدیر لسانک فی فیک، فما أجابک ابتلعته، وما امتنع فبالخلاـل، (۴) [واتی] بـالطست والمـاء فابتـدأ بـأول مـن علی یسـاره حـتی انتهی إلیـه، فغسـل ثم غسـل من علی یمینه إلی آخرهم.

ثم قال: یا عاصم کیف أنتم فی التواصل والتساوی (۵)؟ قلت: علی

۱- (۴) فی نسـخه ش ود: بحث مبرز تصـحیف، صوابه من البحـار، وجبن مبزر: جعلت علیه الأبزار أو الأبازیر، وهی التوابل، انظر صحاح الجوهری ج ۲ ص ۵۸۹ ولسان العرب ج ۴ ص ۵۶ - بزر -.

۲- (۵) فی نسخه ش ود: بلون، وفی البحار: بلوز، ولعل الصحیح ما أثبته من مکارم الاخلاق، والتور: بالفتح فالسکون: إناء صغیر من صفر أو خزف مجمع البحرین - تور - ج ۲ ص ۲۳۴.

۳- (۶) قال الجوهری فی الصحاح - عجج - ج ۱ ص ۳۲۷: العجه بالضم: الطعام الذی یتخذ من البیض.

۴- (۱) فی نسخه ش ود: فی الخلال، وما فی المتن من البحار.

۵- (۲) فی البحار: والتواسی، وهو أنسب للسیاق.

أفضل ما كان عليه أحد، قال: أيأتى أحدكم (إلى دكان) (۱) أخيه، أو منزله عند الضائقه فسيخرج كيسه ويأخذ ما يحتاج إليه فلا ينكر عليه؟ قال: لا، قال: فلستم على ما أحب فى التواصل (۲).

۲۸

۲۸ - وقال أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله عليه وسلامه لكميل ابن زياد النخعى رحمه الله: يا كميل مر أهلك أن يسعوا فى المكارم، ويدلجوا (۳) فى حاجه من هو نائم، فوالذى نفسى بيده ما أدخل أحد على قلب مؤمن سرورا إلا خلق الله من ذلك السرور لطفا، فإذا نزلت به نائبه كان إليها أسرع من السيل فى انحداره، حتى يطردها عنه، كما يطرد غريبه الإبل (۴).

۲۹

۲۹ - وروى عن الصادق عليه السلام أنه قال: قضاء حاجه المؤمن أفضل من ألف حجه متقبله بمناسكها، وعتق ألف نسمه لوجه الله تعالى، وحملان ألف فرس فى سبيل الله تعالى بسرجها ولجمها (۵).

۳۰

۳۰ - وقال عليه السلام: مياسير شيعتنا أمناؤنا على محاويجهم فاحفظونا فيهم يحفظكم الله (۶).

۱- (۳) فى نسخه ش ود: أركن تصحيف، صوابه من البحار.

۲- (۴) رواه الطبرسى فى مكارم الاخلاق ص ۱۴۴، باختلاف يسير، والبحار ج ۷۴ ص ۲۳۱.

۳- (۵) يقال أدلج بالتخفيف: إذا سار من أول الليل، وبالتشديد إذا سار من آخره، ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله مجمع البحرين - دلج - ج ۲ ص ۳۰۱.

۴- (۶) نهج البلاغه ص ۵۱۳ ح ۲۵۷، والبحار ج ۷۴ ص ۳۱۴ ذيل ح ۷۰.

۵- (۷) رواه الصدوق فى أماليه ص ۱۹۶، وابن الفتال الفارسى فى روضته ص ۲۹۲.

۶- (۱) رواه الكلينى فى الكافى ج ۲ ص ۲۰۴ ح ۲۱، بسنده عن إسحاق بن عمار والمفضل بن عمر، عن أبى عبد الله عليه السلام.

۳۱

۳۱ - وعن إسحاق بن عمار، قال: قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: من طاف بهذا البيت طوافا واحدا كتب الله له ألف حسنه، ومحا عنه ألف سيئه، ورفع له ألف درجه، وكتب له عتق ألف نسمه، وقضى له ألف حاجه، وغرس له ألف شجره فى الجنه.

وقال: قلت: هذا كله لمن طاف بالبيت طوافا واحدا؟ قال: نعم، أولا- أخبرك بأفضل منه؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال عليه السلام: قضاء حاجه المؤمن أفضل من طواف وطواف حتى عد عشره (۱).

۳۲

۳۲ - وعن ابن مهران قال: كنت جالسا عند مولاى الحسين بن على عليهما السلام، فأتاه رجل فقال: يا ابن رسول الله إن فلانا له على مال، ويريد أن يحبسنى، فقال عليه السلام: والله ما عندى مال أقضى عنك، قال: فكلمه، قال عليه السلام: فليس لى (۲) [به] انس، ولكنى سمعت أبى أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سعى فى حاجه أخيه المؤمن فكأنما عبد الله تسعه آلاف سنه صائما نهاره، وقائما ليله (۳).

۳۳

۳۳ - وعن المفضل بن عمر، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: يا مفضل كيف حال الشيعه عندكم؟ قلت: جعلت فداك ما أحسن حالهم وأوصل بعضهم بعضا، وأبر بعضهم ببعض، قال: أيجئ الرجل منكم إلى أخيه فيدخل يده فى كيسه ويأخذ منه حاجته لا يجبهه ولا يجد فى نفسه

۱- (۲) روى نحوه الصدوق فى ثواب الاعمال ص ۷۳ ح ۱۳.

۲- (۳) فى نسخه ش ود: لم، وما فى المتن من البحار.

۳- (۴) أخرجه المجلسى فى البحار ج ۷۴ ص ۳۱۵ ح ۷۲.

ألما؟ قال: قلت: لا والله ما هم كذا، قال: والله لو كانوا كذا ثم اجتمعت شيعه جعفر بن محمد على فخذ شاه لأصدرهم (۱).

۳۴

۳۴ - قال جعفر بن محمد بن أبى فاطمه: قال لى أبو عبد الله الصادق عليه السلام: يا ابن أبى فاطمه إن العبد يكون بارا بقرابته، ولم يبق من أجله إلا ثلاث سنين فيصيره الله ثلاثا وثلاثين سنه، وإن العبد ليكون عاقا بقرابته وقد بقى من أجله ثلاث وثلاثون سنه فيصيره الله ثلاث سنين، ثم تلا هذه الآيه يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب (۲) قال: قلت: جعلت فداك فإن لم يكن له قرابه؟ قال: فنظر إلى مغضبا، ورد على شبيها بالزبر (۳): يا ابن أبى فاطمه لا يكون القرابه إلا فى رحم ماسه المؤمنون بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله، فللمؤمن على المؤمن أن يبره فريضه من الله، يا ابن أبى فاطمه تباروا وتواصلوا فينسئ الله فى آجالكم، ويزيد فى أموالك، وتعطون العاقبه (۴) فى جميع أموركم، وإن (صلاتهم وصومهم وتقربهم) (۵) إلى الله أفضل من صلاه غيرهم (۶)، ثم تلا هذه الآيه وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون (۷).

۱- (۵) أخرجه المجلسى فى البحار ج ۷۴ ص ۲۳۲.

۲- (۱) الرعد ۱۳: ۳۹.

۳- (۲) الزبر بالفتح: الزجر والمنع، يقال زبره يزبره بالضم: إذا انتهره الصحاح - زبر - ج ۲ ص ۶۶۷.

۴- (۳) فى البحار: العافيه.

۵- (۴) فى البحار: صلاتكم وصومكم وتقربكم.

۶- (۵) فى البحار: غيركم.

۷- (۶) نقله المجلسى فى البحار ج ۷۴ ص ۲۷۷ ح ۱۰، والآيه فى سوره يوسف: ۱۰۶.

۳۵

۳۵ - وقال أبو عبد الله علیه السلام لبعض أصحابه بعد کلام تقدم: إن المؤمنین من أهل ولایتنا وشیعتنا إذا اتقوا (۱) لم یزل الله تعالی مطلا علیهم بوجهه حتی یتفرقوا، ولا یزال الذنوب تتساقط عنهم کما یتساقط الورق، ولا یزال ید الله علی ید أشدهم حبا لصاحبه (۲).

۳۶

۳۶ - حدثنا إسماعیل بن مهران، عن محمد بن سلیمان الدیلمی، عن إسحاق بن عمار، قال:

قال لی إسحاق: لما کثر مالی أجلست علی بابی بوابا یرد عنی فقراء الشیعه، فخرجت إلی مکه فی تلک السنه فسلمت علی أبی عبد الله علیه السلام فرد علی (۳) بوجه قاطب (۴) مزور (۵) فقلت له: جعلت فداک ما الذی غیر حالی عندک؟ قال:

تغیرک علی المؤمنین، فقلت: جعلت فداک والله إنی لأعلم أنهم علی دین الله ولکن خشیت الشهره علی نفسی.

فقال: یا إسحاق أما علمت أن المؤمنین إذا التقیا فتصافحا أنزل الله بین إبهامیهما مائه رحمه، تسعه وتسعین لأشدهما حبا، فإذا اعتنقا غمرتهما الرحمه، فإذا التثما لا یریدان بذلک إلا وجه الله تعالی، قیل لهما: غفر لکما، فإذا جلسا یتساءلان قالت الحفظه بعضها لبعض: اعتزلوا بنا عنهما،

۱- (۷) کذا فی نسخه ش ود والبحار، والظاهر أنه تصحیف صوابه التقوا، بدلاله سیاق الحدیث.

۲- (۸) روی نحوه الکلینی فی الکافی ج ۲ ص ۱۴۴ ح ۳، والبحار ج ۷۴ ص ۲۸۰ ح ۵.

۳- (۱) فی نسخه ش ود: فرد عنی، وما فی المتن من البحار.

۴- (۲) قال الطریحی فی مجمع البحرین - قطب - ج ۲ ص ۱۴۵: فی الحدیث: فقطب أبو عبد الله وجهه أی قبض ما بین عینیه کما یفعل العبوس.

۵- (۳) أی مائل.

فإن لهما سرا وقد ستره الله عليهما، قلت:

جعلت فداك فلا تسمع الحفظه قولهما ولا تكتبه وقد قال تعالى: ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد (۱).

فنكس رأسه طويلا- ثم رفعه وقد فاضت دموعه على لحيته وقال: إن كانت الحفظه لا تسمعه، ولا تكتبه فقد سمعه عالم السر وأخفى، يا إسحاق خف الله كأنك تراه، فالله يراك، فإن شككت أنه يراك فقد كفرت، وإن أيقنت أنه يراك ثم بارزته بالمعصيه فقد جعلته أهون الناظرين إليك (۲).

۳۷

۳۷ - وعن إسحاق بن أبى إبراهيم بن يعقوب (۳) قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام وعنده المعلى بن خنيس إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان، فقال: يا ابن رسول الله (موالاتى إياكم) (۴) أهل البيت، وبينى وبينكم شقه بعيده، وقد قل ذات يدى، ولا أقدر أتوجه إلى أهلى إلا أن تعيننى.

قال: فنظر أبو عبد الله عليه السلام يمينا وشمالا، وقال: ألا تسمعون ما يقول أخوكم؟ إنما المعروف ابتداء فأما ما أعطيت بعد ما سئلت، فإنما هو مكافاه لما بذل لك من وجهه.

۱- (۴) ق ۵۰: ۱۸.

۲- (۵) رواه الكشى فى رجاله ص ۷۰۹ ح ۷۶۹، والصدوق فى ثواب الاعمال ص ۱۷۶ ح ۱ باختلاف فى ألفاظه، والكلينى فى الكافى ج ۲ ص ۱۴۵ ح ۱۴ نحوه، والبحار ج ۵ ص ۳۲۳ ح ۱۱.

۳- (۶) فى البحار: إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب، ولعل الصواب: إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب، وهو الكوفى الأزدى العطار، من أصحاب الصادق عليه السلام، انظر رجال الشيخ ص ۱۵۰ رقم ۱۵۱.

۴- (۷) فى البحار: أنا من مواليكم.

ثم قال: فبيت ليلته متأرقا متململا (۱) بين اليأس والرجاء، لا يدرى أين يتوجه بحاجته، فيعزم على القصد إليك، فأتاك وقلبه يجب (۲) وفرائصه ترتعد، وقد نزل دمه فى وجهه، وبعد هذا فلا يدرى أينصرف من عندك بكآبه الرد، أم بسرور التنجح (۳)، فإن أعطيته رأيت أنك قد وصلته، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذى فلق الحبه وبرأ النسمه وبعثنى بالحق نبيا لما يحشم (۴) من مسألته إياك، أعظم مما ناله من معروفك.

قال: فجمعوا للخراسانى خمسه آلاف درهم، ودفعوها إليه (۵).

۳۸

۳۸ - وعن أبى عبد الله عليه السلام، قال ما عبد الله بشئ أفضل من أداء حق المؤمن (۶).

۳۹

۳۹ - وقال عليه السلام: وإن الله انتجب (۷) قوما من خلقه لقضاء حوائج شيعته (۸) لكى يثيبهم على ذلك الجنه (۹).

۱- (۱) فى نسخه ش و د: مقلملا، تصحيف، صوابه من البحار.

۲- (۲) يقال: وجب القلب يجب وجيبا، إذا خفق النهايه - وجب - ج ۵ ص ۱۵۴.

۳- (۳) فى البحار: النجح.

۴- (۴) فى البحار: يتجشم، ولعله أنسب للسياق.

۵- (۵) نقله المجلسى فى البحار ج ۴۷ ص ۶۱ ح ۱۱۸.

۶- (۶) الكافى ج ۲ ص ۱۳۶ ح ۴. والمؤمن ص ۴۳ ح ۹۷، واعلام الدين ص ۱۳۷، ورواه القمى فى الغايات ص ۷۲ عن ابن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام.

۷- (۷) فى نسخه ش و د: انبحث، تصحيف، صوابه من البحار.

۸- (۸) فى البحار: الشيعه.

۹- (۹) روى نحوه الأهوازى فى المؤمن ص ۴۶ ح ۱۰۸، والديلمى فى اعلام الدين ص ۳۸، والبحار ج ۷۴ ص ۳۱۵ ح ۷۲.

۴۰

۴۰ – وعنه علیه السلام، قال: ما من مؤمن یمضی لأخیه المؤمن فی حاجه فینصحه فیها إلا کتب الله [له] بکل خطوه حسنه، ومحا عنه سیئه، قضیت الحاجه أم لم تقض، فإن لم ینصحه فیها خان الله ورسوله، وکان النبی صلی الله علیه وآله خصمه یوم القیامه (۱).

۴۱

۴۱ – وقال علیه السلام: إن لله تبارک وتعالی حرمات: حرمه کتاب الله، وحرمه رسول الله صلی الله علیه وآله، وحرمه بیت المقدس، وحرمه المؤمن (۲).

۴۲

۴۲ – وقال إسماعیل بن عباد الصیرفی (۳): قلت لابی عبد الله علیه السلام: جعلت فداک المؤمن رحمه المؤمن، قال: نعم، قلت: فکیف ذاک؟ قال: أیما مؤمن أتاه أخ له فی حاجه فإنما ذلک رحمه من الله ساقها إلیه وسببها له، وذخرت تلک الرحمه إلی یوم القیامه، فیکون المردود عن حاجته هو الحاکم فیها، إن شاء صرفها إلیه، وإن شاء صرفها إلی غیره.

ثم قال: یا إسماعیل من أتاه أخوه المؤمن فی حاجه، وهو یقدر علی قضائها فلم یقضها، سلط الله علیه شجاعا (۴) ینهش إبهامه فی قبره إلی یوم

۱- (۱) نقله المجلسی فی البحار ج ۷۴ ص ۳۱۵.

۲- (۲) المؤمن ص ۷۳ ح ۲۰۱ عن أخی الطربال نحوه، والبحار ج ۷۴ ص ۲۳۲.

۳- (۳) کذا فی نسخه ش ود ولعل الصواب: إسماعیل بن عمار الصیرفی، کما فی الکافی، انظر رجال الشیخ ص ۱۴۸ رقم ۱۲۵.

۴- (۴) الشجاع بالکسر والضم: الحیه العظیمه التی تواثب الفارس والرجل وتقوم علی ذنبها، وربما قلعت رأس الفارس، تکون فی الصحاری مجمع البحرین – شجع – ج ۴ ص ۳۵۱.

القیامه، کان مغفورا له أو معذبا (۱).

۴۳

۴۳ – وعنه، عن صدقه الحلوانی، قال: بینا أنا أطوف وقد سألنی رجل من أصحابنا قرض دینارین، فقلت له: اقعد حتی أتم طوافی، وقد طفت خمسه أشواط، فلما کنت فی السادس اعتمد علی أبو عبد الله علیه السلام ووضع یده علی منکبی فأتممت السابع ودخلت معه فی طوافه کراهیه أن أخرج عنه، وهو معتمد علی، فأقبلت کلما مررت بالآخر (۲) وهو لا یعرف أبا عبد الله یری أنی قد توهمت حاجته فأقبل ویومئ ویبدر إلی بیده.

فقال أبو عبد الله علیه السلام: مالی أری هذا یومئ بیده؟ فقلت: جعلت فداک ینتظر حتی أطوف وأخرج إلیه، فلما اعتمدت علی کرهت أن أخرج وأدعک، قال: فاخرج عنی (۳) ودعنی واذهب فاعطه.

قال: فلما کان من الغد أو بعده دخلت علیه وهو فی حدیث مع أصحابه، فلما نظر إلی قطع الحدیث ثم قال: لان أسعی مع أخ لی فی حاجه حتی تقضی أحب إلی من أن أعتق ألف نسمه م وأحمل علی ألف فرس فی سبیل الله مسرجه ملجمه (۴).

۴۴

۴۴ – وقال عبد المؤمن الأنصاری: دخلت علی أبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام، وعنده محمد بن عبد الله بن محمد الجعفی فتبسمت إلیه، فقال: أتحبه؟ قلت: نعم، وما أحببته إلا فیکم، فقال:

۱- (۵) رواه الکلینی فی الکافی ج ۲ ص ۱۵۵ ح ۲.

۲- (۶) فی البحار: بالرجل.

۳- (۱) فی نسخه ش ود: علی، وما فی المتن من البحار.

۴- (۲) نقله المجلسی فی البحار ج ۷۴ ص ۳۱۵.

هو أخوک، المؤمن أخو المؤمن لامه وأبيه، فملعون من غش أخاه، وملعون من لم ينصح أخاه، وملعون من حجب أخاه، وملعون من اغتاب أخاه (۱).

۴۵

۴۵ - وسئل الرضا على بن موسى عليه السلام: ما حق المؤمن على المؤمن؟ فقال: إن من حق المؤمن على المؤمن: الموده له فى صدره، والمواساه له فى ماله، والنصره له على من ظلمه، وإن كان فئ للمسلمين وكان غائبا أخذ له بنصيبه، وإذا مات فالزياره إلى قبره، ولا يظلمه، ولا يغشه، ولا يخونه، ولا يخذله، ولا يغتابه، ولا يكذبه، ولا يقول له أف، فإذا قال له: أف، فليس بينهما ولايه، وإذا قال له: أنت (على عدو) (۲) فقد كفر أحدهما صاحبه، وإذا اتهمه انماث الايمان فى قلبه كما ينماث الملح فى الماء.

ومن أطعم مأمنا كان أفضل من عتق رقبه، ومن سقى مؤمنا من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كسا مؤمنا من عرى كساه الله من سندس وحرير الجنه، ومن أقرض مؤمنا قرضا يريد به وجه الله عز وجل حسب له ذلک حساب الصدقه حين يؤديه إليه، ومن فرج عن مؤمن كربه من كرب الدنيا فرج الله عنه كربه من كرب الآخره، ومن قضى لمؤمن حاجه كان أفضل من صيامه واعتكافه فى المسجد الحرام، وانما المؤمن بمنزله الساق من الجسد (فإذا سقطت تداعى لها سائر الجسد) (۳)(۱) ما بين المعقوفين من الكافى.(۴).

۱- (۳) رواه الديلمى فى اعلام الدين ص ۹۷، وابن فهد فى عده الداعى ص ۱۷۴، والبحار ج ۷۴ ص ۲۳۲.

۲- (۴) فى البحار: عدوى.

۳-

۴- ما بين القوسين ليس فى البحار.

وإن أبا جعفر الباقر عليه السلام استقبل القبله (۱) وقال: الحمد لله الذی کرمک وشرفک وعظمک وجعلک مثابه للناس وامنا، والله لحرمه المؤمن أعظم حرمه منک.

ولقد دخل علیه رجل من أهل الجبل فسلم علیه، فقال له عند الوداع: أوصنی، فقال:

أوصیک بتقوی الله، وبر أخیک المؤمن، فأحببت له [ما] تحب لنفسک، وإن سألک فاعطه وإن کف عنک وأعرض (۲) لا تمله فإنه لا یملک، وکن له عضدا، فإن وجد علیک فلا تفارقه حتی تزیل (۳) سخیمته، فإن غاب فاحفظه فی غیبته، وإن شهد فاکنفه، واعضده، وزره، وأکرمه، والطف به، فإنه منک وأنت منه، ونظرک لأخیک المؤمن، وإدخال السرور علیه، أفضل من الصیام وأعظم أجرا (۴).

۴۶

۴۶ - وقال علیه السلام: للمؤمن علی المؤمن سبعه حقوق واجبه، ما من حق منها إلا وهو واجب، وإن خالفه خرج من ولایه الله تعالی وترک طاعته، ولم یکن له فی الله نصیب، قیل فما هی؟ قال: أیسر حق منها: أن تحب له ما تحب لنفسک.

والحق الثانی: أن تمشی فی حاجته، وتتبع رضاه، ولا تخالف قوله.

۱- (۲) فی البحار: الکعبه.

۲- (۳) فی البحار: وإن کف عنک فأعرض علیه، وهو أنسب للسیاق.

۳- (۴) فی البحار: تسل، وهو أنسب للسیاق.

۴- (۵) نقله المجلسی فی البحار ج ۷۴ ص ۲۳۲، وروی صدره الکلینی فی الکافی ج ۲ ص ۱۳۷ ح ۷: عن الصادق علیه السلام باختلاف یسیر، وفیه إلی: کما ینماث الملح فی الماء.

والحق الثالث: أن تصله بنفسك ومالك ويدك ورجلك وقلبك ولسانك.

والحق الرابع: أن تكون عينه ودليله ومرآته وقميصه.

والحق الخامس: أن [لا] (۶) تشبع ويجوع، وتلبس ويعرى، وتروى ويظمأ.

والحق السادس: أن يكون لك امرأه وخادم وليس لأخيك امرأه ولا خادم فتبعث خادمك فيغسل ثيابه، وتصنع له طعاما، وتمهد فراشه، فإن ذلك صله لله تعالى، لما جعل بينك وبينه.

والحق السابع: أن تبر قسمه، وتجيب دعوته، وتشهد جنازته، وتعود مرضه، وتشخص بذلك فى قضاء حوائجه، فإذا حفظت ذلك منه فقد وصلت ولايتك بولايته، وولايته بولايه الله عز وجل (۱).

ولقد حدثنى أبى، عن جدى، أن رجلا أتى الحسين عليه السلام لتعينه على ما حاجتك (۲) فقال له: قد فعلت بأبى أنت وأمى، فذكر أنه

۱- (۱) روى باختلاف يسير، عن المعلى بن خنيس، عن الصادق عليه السلام فى الكافى ج ۲ ص ۱۳۵ ح ۲، والمؤمن ص ۴۰ ح ۹۳، والخصال ص ۳۵۰ ح ۲۶، ومصادقه الاخوان ص ۱۸ ح ۴، وأمالى الطوسى ج ۱ ص ۹۵، وأربعين ابن زهره ص ۶۴ ح ۲۰، واعلام الدين ص ۷۹، ومشكاه الأنوار ص ۷۶.

۲- (۲) كذا فى نسخه ش ود، وفيه سهو وخلط، والظاهر أن الصواب ما رواه الكلينى فى الكافى ج ۲ ص ۱۵۹، بسنده عن صفوان الجمال، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: إن رجلا أتى الحسن بن على عليهما السلام فقال: بأبى أنت وأمى أعنى على قضاء حاجه، فانتعل وقام معه فمر على الحسين صلوات الله عليه وهو قائم يصلى، فقال له: أين كنت عن أبى عبد الله تستعينه على حاجتك؟ قال: قد فعلت - بأبى أنت وأمى - فذكر أنه معتكف، فقال له: أما أنه لو أعانك كان خيرا له من اعتكافه شهرا. وأخرجه المجلسى فى البحار ج ۷۴ ص ۲۳۵ ح ۱۱۳ عن الكافى وعلق عليه ببيان مفصل، فراجع.

معتكف، فقال: أما أنه لو أعانك على حاجتك كان خيرا له من اعتكافه شهرا.

۴۷

۴۷ - وقيل لابى عبد الله عليه السلام: لم سمى المؤمن مؤمنا؟ قال: لأنه اشتق للمؤمن [اسما] من أسمائه تعالى، فسماه مؤمنا، وإنما سمى المؤمن لأنه يؤمن [من] عذاب الله تعالى، ويؤمن على الله يوم القيامه فيجيز له ذلك، وأنه (لو أكل أو) (۱) شرب، أو قام أو قعد، أو نام، أو نكح، أو مر بموضع قذر حوله الله له من سبع أرضين طهرا لا يصل إليه من قذرها شئ.

وإن المؤمن ليكون يوم القيامه بالموقف مع رسول الله صلى الله عليه وآله فيمر بالمسخوط عليه المغضوب غير الناصب ولا المؤمن، وقد ارتكب الكبائر فيرى منزله شريفه عظيمه عند الله عز وجل وقد عرف المؤمن فى الدنيا وقضى له الحوائج، فيقوم (۲) المؤمن اتكالا على الله عز وجل فيعرفه بفضل الله فيقول: اللهم هب لى عبدك ابن فلان، قال: فيجيبه الله تعالى إلى ذلك كله.

قال: وقد حكى الله عز وجل عنهم يوم القيامه قولهم: فما لنا من شافعين (۳) من النبيين ولا صديق حميم (۴) من الجيران والمعارف،

۱- (۳) فى نسخه ش ود: لكفى، تصحيف، صوابه من البحار.

۲- (۴) فى نسخه ش ود: فيقول تصحيف، صوابه من البحار.

۳- (۱) الشعراء ۲۶: ۱۰۰.

۴- (۲) الشعراء ۲۶: ۱۰۱.

فإذا آيسوا من الشفاعه قالوا: - يعنى من ليس بمؤمن - فلو أن لنا كره فنكون من المؤمنين (۱)

۴۸

۴۸ - حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن [بن] الصباح، قال: حدثنا محمد بن المرادى، قال: سمعت على بن يقطين يقول: استأذنت مولاى أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام فى خدمه القوم فيما لا يثلم دينى، فقال: لا ولا نقطه قلم، إلا بإعزاز مؤمن، وفكه من أسره.

ثم قال عليه السلام: إن خواتيم أعمالكم قضاء حوائج إخوانك، والاحسان إليهم ما قدرتم، وإلا لم يقبل منكم عمل، حنوا على إخوانكم وارحموهم تلحقوا بنا (۲).

۴۹

۴۹ - وقال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا (۳).

۵۰

۵۰ - وقال النبى صلى الله عليه وآله: أقرب ما يكون العبد إلى الله عز وجل إذا أدخل على قلب أخيه المؤمن مسره (۴).

تمت الأحاديث، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على أشرف الذوات البشريه، محمد وآله الطيبين خير الذريه وسلم.

۱- (۳) نقله المجلسى فى البحار ج ۶۷ ص ۶۳ ح ۷، ولآيه من سوره الشعراء: ۱۰۲.

۲- (۴) نقله المجلسى فى البحار ج ۷۵ ص ۳۷۹.

۳- (۵) الكافى ج ۴ ص ۵۹ ح ۷، والتهذيب ج ۴ ص ۱۱۱ ح ۵۸، ومكارم الاخلاق ص ۱۳۵، والبحار ج ۷۴ ص ۳۱۶.

۴- (۶) نقله المجلسى فى البحار ج ۷۴ ص ۳۱۶.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹